آراء الأطباء حول استخدام التطبيب عن بعد في علاج الأمراض المزمنة: دراسة استقصائية

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

أبريل 24, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). آراء الأطباء حول استخدام التطبيب عن بعد في علاج الأمراض المزمنة: دراسة استقصائية. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=121010

ARABPSYCHOLOGY.COM

هل يمكن للطب عن بعد أن يغير وجه الرعاية الصحية للأمراض المزمنة؟ نظرة من منظور الأطباء

أتساءل كم مرة سمعنا عن مريض يعاني من مرض مزمن، يجد صعوبة بالغة في الوصول إلى الرعاية الطبية المتخصصة؟ سواء بسبب بعد المسافة، أو ضيق الوقت، أو حتى القيود الجسدية التي تمنعه من مغادرة منزله. في عالمنا المتسارع، حيث التكنولوجيا تتغلغل في كل جانب من جوانب حياتنا، هل يمكن أن يكون الطب عن بعد هو الحل لهذه المعضلة؟ هذا السؤال يطرحه الباحثون في دراسة حديثة أجريت في بولندا، تسعى إلى فهم تجارب وآراء المتخصصين في الرعاية الصحية حول استخدام أدوات الطب عن بعد في إدارة الأمراض المزمنة.

الإطار النظري

تستند فكرة الطب عن بعد إلى عدة مبادئ نفسية وسلوكية. من جهة، هناك نظرية "الوصول إلى الرعاية" التي تؤكد على أهمية إزالة الحواجز التي تعيق حصول المرضى على الخدمات الصحية التي يحتاجونها. هذه الحواجز قد تكون جغرافية، اقتصادية، أو حتى نفسية، مثل الخوف من زيارة الطبيب أو الشعور بالوصمة المرتبطة ببعض الأمراض. الطب عن بعد يهدف إلى تقليل هذه الحواجز من خلال توفير الرعاية في مكان مريح للمريض، وباستخدام وسائل تكنولوجية مألوفة. من جهة أخرى، يمكن النظر إلى الطب عن بعد من خلال عدسة نظرية "القبول التكنولوجي"، التي تركز على العوامل التي تؤثر على استعداد الأفراد لتبني واستخدام التكنولوجيا الجديدة. هذه العوامل تشمل سهولة الاستخدام، والمنفعة المتوقعة، والثقة في التكنولوجيا، والتصورات حول المخاطر المحتملة. بالإضافة إلى ذلك، تلعب نظرية "العلاقة العلاجية" دورًا هامًا، حيث يجب أن يضمن الطب عن بعد الحفاظ على جودة التواصل والثقة بين الطبيب والمريض، على الرغم من المسافة.

المنهجية

أجرى فريق البحث، بقيادة Jankowska-Polańska، دراسة استقصائية عبر الإنترنت شملت 237 موظفًا في المستشفى العسكري الرابع في فروتسواف، بولندا، خلال شهري أكتوبر ونوفمبر 2024. المشاركون كانوا من مختلف التخصصات الطبية، بما في ذلك الأطباء العامون، والمسعفون، وغيرهم من العاملين في مجال الرعاية الصحية. تم استخدام استبيان مُصمم خصيصًا لتقييم تجارب المتخصصين في الرعاية الصحية مع الطب عن بعد، وتوقعاتهم، والعقبات التي تواجههم. الاستبيان تضمن مقياسين رئيسيين: "توقعات الطب عن بعد" (ET-14) و "فوائد ومتطلبات الطب عن بعد" (BRT-10). هذه المقاييس تقيس جوانب مختلفة من تصورات المتخصصين حول الطب عن بعد، مثل الفوائد المحتملة، والمتطلبات اللازمة لتطبيقه بنجاح، والعقبات التي قد تعيق استخدامه. تم التأكد من موثوقية هذه المقاييس من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ، الذي تجاوز 0.95، مما يشير إلى أن الاستبيان يقيس ما يفترض أن يقيسه بشكل دقيق ومتسق. المنهجية المتبعة هي دراسة مقطعية، مما يعني أنها جمعت البيانات في نقطة زمنية واحدة، وبالتالي لا يمكنها تحديد علاقة سببية بين المتغيرات.

النتائج

أظهرت النتائج أن أكثر من نصف المشاركين (54٪) لديهم خبرة في استخدام الطب عن بعد، وخاصة المسعفون (91.7٪) والأطباء العامون (71.4٪). هذا يشير إلى أن الطب عن بعد أصبح جزءًا متزايد الأهمية من ممارسة الرعاية الصحية، خاصة في حالات الطوارئ والرعاية الأولية. حدد المتخصصون في الرعاية الصحية تحسين الوصول إلى الرعاية للمرضى وتحسين استخدام الموارد كأهم التوقعات من الطب عن بعد. هذا يعكس إدراكهم للإمكانات الكبيرة للطب عن بعد في

ARABPSYCHOLOGY.COM

معالجة التحديات التي تواجه أنظمة الرعاية الصحية، مثل نقص الأطباء في المناطق النائية، وزيادة الطلب على الرعاية الصحية بسبب شيخوخة السكان. ومع ذلك، فقد حددوا أيضًا العديد من العقبات التي تعيق استخدام الطب عن بعد، بما في ذلك صعوبة إجراء الفحوصات البدنية (73.8٪) والقيود التكنولوجية (50.6٪). هذه العقبات تشير إلى الحاجة إلى تطوير تقنيات جديدة تسمح بإجراء فحوصات بدنية عن بعد بشكل أكثر دقة وفعالية، وتحسين البنية التحتية التكنولوجية لضمان الوصول إلى الطب عن بعد للجميع. من الجدير بالذكر أن المسعفين أبدوا قدرًا أكبر من الشكوك حول فائدة الطب عن بعد مقارنة بالمهن الأخرى، ربما بسبب طبيعة عملهم التي تتطلب تدخلًا جسديًا مباشرًا في كثير من الأحيان. ومع ذلك، أقر معظم المشاركين بالإمكانات المحتملة للطب عن بعد في إدارة الأمراض المزمنة.

التأثيرات السريرية والعملية

تلقي هذه النتائج ضوءًا ساطعًا على كيفية تأثير الطب عن بعد على الممارسات السريرية، وحياة المرضى، وحتى على السياسات الصحية العامة. بالنسبة للأطباء، يمكن أن يوفر الطب عن بعد أدوات جديدة لمراقبة المرضى عن بعد، وتقديم الاستشارات عبر الإنترنت، وتعديل خطط العلاج بناءً على البيانات التي يتم جمعها من الأجهزة القابلة للارتداء. هذا يمكن أن يؤدي إلى تحسين جودة الرعاية، وتقليل الحاجة إلى الزيارات المتكررة إلى المستشفى، وتوفير الوقت والمال. بالنسبة للمرضى، يمكن أن يوفر الطب عن بعد سهولة الوصول إلى الرعاية، وتقليل التكاليف، وتحسين التحكم في الأمراض المزمنة. هذا يمكن أن يؤدي إلى تحسين نوعية الحياة، وتقليل المضاعفات، وزيادة الالتزام بالعلاج. أما على المستوى العام، يمكن أن يساهم الطب عن بعد في تقليل الضغط على أنظمة الرعاية الصحية، وتحسين توزيع الموارد، وتوسيع نطاق الوصول إلى الرعاية الصحية للفئات السكانية المحرومة. لتحقيق هذه الفوائد، يجب على المؤسسات الصحية الاستثمار في التدريب والتطوير المهني للعاملين في مجال الرعاية الصحية، وتوفير البنية التحتية التكنولوجية اللازمة، وتطوير اللوائح والقوانين التي تنظم استخدام الطب عن بعد.

السياق الثقافي العربي

عند النظر إلى هذه النتائج في سياق العالم العربي، تظهر بعض الفروق الدقيقة الهامة. في العديد من الدول العربية، لا تزال هناك فجوة رقمية كبيرة، حيث أن الوصول إلى الإنترنت والتكنولوجيا لا يزال محدودًا في بعض المناطق، وخاصة في المناطق الريفية والنائية. هذا يمكن أن يعيق تبني الطب عن بعد، ويؤدي إلى تفاقم التفاوتات الصحية. بالإضافة إلى ذلك، قد تلعب العوامل الثقافية دورًا في تحديد مدى تقبل المرضى للطب عن بعد. في بعض الثقافات العربية، هناك تفضيل قوي للتواصل المباشر مع الطبيب، وقد يشعر المرضى بعدم الارتياح تجاه تلقي الرعاية عن بعد. كما أن قضايا الخصوصية وأمن البيانات قد تكون أكثر حساسية في بعض الدول العربية، مما يتطلب اتخاذ تدابير إضافية لحماية معلومات المرضى. ومع ذلك، هناك أيضًا فرص كبيرة لتطبيق الطب عن بعد في العالم العربي. على سبيل المثال، يمكن أن يكون الطب عن بعد مفيدًا بشكل خاص في توفير الرعاية الصحية للسكان النازحين واللاجئين، الذين غالبًا ما يواجهون صعوبات في الوصول إلى الرعاية الصحية التقليدية. كما يمكن أن يساعد الطب عن بعد في معالجة نقص الأطباء المتخصصين في بعض المناطق، وتوفير الرعاية الصحية عن بعد للمرضى الذين يعيشون في المناطق النائية.

التوجهات المستقبلية والقيود

يشير هذا البحث إلى أن مستقبل الطب عن بعد واعد، ولكنه يتطلب المزيد من البحث والتطوير. من بين التوجهات المستقبلية المحتملة، تطوير تقنيات جديدة تسمح بإجراء فحوصات بدنية عن بعد بشكل أكثر دقة وفعالية، واستخدام الذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات الطبية وتقديم توصيات علاجية مخصصة، وتطوير تطبيقات الهاتف المحمول التي تمكن المرضى من مراقبة صحتهم وإدارة أمراضهم المزمنة. ومع ذلك، هناك أيضًا بعض القيود التي يجب أخذها في الاعتبار.

ARABPSYCHOLOGY.COM

أولاً، الدراسة أجريت في بولندا، وقد لا تكون النتائج قابلة للتعميم على دول أخرى ذات

Recommended Academic Training

:Deepen your knowledge with these specialized courses from our Academy

أخلاقيات مهنة التعليمView Course← اصول التربية والتعليمView Course← التربية البيئية والتنمية المستدامةView Course←

Reference

Jankowska-Polańska B. (2026). *Experiences and opinion of medical professionals regarding the use of* telemedicine *tools in management of patients with chronic diseases: a cross-sectional survey*. Scientific Reports, 16(1).

DOI: 10.1038/s41598-026-42687-6

ARABPSYCHOLOGY.COM